عن تاريخ سنة ١٦٢٠ لأن المثل بالمثل يُذكر ثمَّ نعود الى السنة التي جعلناها مفتتحاً لآثارنا . وهذه الرسالة كتبها البطريرك المشار اليه سنة ١٦٦٣ الى ملك فرنسة لويس الرابع عشر. وهي مصونة في كتابات وزارة الخارجيَّة في الصفحة ٨٠ من المجلَّد الثامن من سلسلة العلاقات السياسيَّة مع الدولة العليَّة . . . (لها بقيَّة)

مطبوعات شرقية جديدة

ابن رشد وفلسفتُهُ

تأليف فرح انطون منشئ مجلَّة الجامعة ١٩٠٣ (ص ٢٢٧)

كتب فرح افندي انطون في مجلَّة الجامعة فصلًا في ترجمة ابن رشد نشأ بسببهِ جدال بينهُ وبين المنار (المصري) فافرد هذا التأليف للردّ على المنار غير انَّهُ تتبَّع في اكثر اقوالهِ مزاعم رنان بكتابهِ المعنون Averroës et l'Averroïsme ولم يكتفِ بذلك بل تأثَّر هذا الجاحد في ما لهُ من المطاعن في سائر مصنَّفاتهِ بالسيد المسيح

عن المرء لا تسأل وسَلْ عن قرينهِ فكلُّ قرينٍ بالمقارن يقتدي

فبناء عليهِ لا يعجب المطالع اذا رأى في هذا التأليف من المزاعم ما لا يسلِّم بهِ مسيحيّ كقولهِ (في الصفحة ١٨٩و١٩١) : « انَّ علماء النصارى وعقلاءهم (زِهْ زِهْ) لا يعتقدون بلاهوت السيّد المسيح ابن الله الحيّ الَّا بالمجاز » وانَّ « مسألة التثليث في الاقانيم مسألة شعريَّة (!!!) تصوّريَّة ». فأيم الله إنْ كان هذا معتقد صاحب الجامعة فليرضَ بهِ هو وأمثالهُ من الملحدين امَّا نحن وكلُّ من يدين بالنصرانيَّة فقد تعلَّمنا غير ذلك من انجيل الربّ وتعليم الكنيسة وقد افادنا الرسول (غلاطية ١ : ٨) : « ان بشَّركم احد ولو ملاك من السماء بخلاف ما بشَّرناكم فليكن مُنبَسَلًا » فنؤمن بانَّ المسيح لذكرهِ السجود هو الله وابن الله حقيقةً لا مجازًا وانَّ تثليث الاقانيم عقيدة جوهريَّة ليس فيها شيء من التصوُّر والخيال هذا ايماننا وفيهِ نحيا وعليهِ نموت ولو احصانا صاحب الجامعة في عداد الجهلاء.

Histoire du Commerce français dans le Levant au XVII^e siècle

par Paul Masson. Paris, Hachette pp, 533

تاريخ التجارة الفرنسيَّة في الشرق في القرن السابع عشر

اهدت الينا مكتبة هاشيت الشهيرة كتابًا نفيسًا للكاتب المدقق بولس ماسون بيَّن فيهِ تاريخ التجارة الفرنسية مع البلدان الشرقيَّة في القرن السابع عشر نقلًا عن السجلَّات والرسائل المحتفظة في خزائن الوزارات في باريس فألفيناهُ تأليفًا معتبرًا مملوءًا من نوادر المقتبسات والمنتخبات التجاريَّة الجزيلة الفائدة وان شاء الله نتحف القرَّاء بشذراتٍ منهُ اذا سنحت لنا الفرصة لنظهر لهم عظيم فائدتهِ مكتفين اليوم بالاشارة. امَّا المؤلف فهو ممَّن يوثق بصدق نقلهم معروف بجدِّهِ في التنقيب يراهُ من يدخل المكاتب الباريسيَّة منصبًّا على المطالعة لا يأخذهُ في شغلهِ ملل. وفي عزمهِ ان ينشر قريبًا في قسم ثانٍ تاريخ تجارة دولتهِ في الشرق مدَّة القرن الثامن عشر تتمَّةً للفائدة فنشكر لهُ ولاصحاب مكتبة هاشيت هديَّتهم ونتمنَّى للكتاب رواجًا الاب ا. رباط

EXPÉDITION DES ALMOGAVARES EN ORIENT (1302-1311)

المغاورن في الشرق

par G. Schlumberger, Paris. Plon, in-8, IV-396

قد افادنا صالح بن يحيى في تاريخ بيروت (ص ١٣٨ و١٤٩ و ١٦٧ من طبعة الاب لويس شيخو) عن الكتيلان وما كان بينهم وبين المسلمين من روابط الولاء. والكتيلان ويُدعَون ايضًا المغاورين (Almogavares) غزاة كانوا يخوضون البحار ويشنُّون فيها الغارات. ومن غزواتهم غزوة شهيرة اصابوا فيها الغنائم العظمى جرت سنة ١٣٠٢ فدخلوا بلاد الروم ونهبوا مدنهم الساحليَّة واستولوا على قسم من اليونان اتَّخذوها كاقطاع وانشأوا لهم فيها دوقيَّةً سنة ١٣١١. فهذه الغزوة قد وصفها كاتب بارع من الاكاديمية الفرنسويَّة غوستاف شلومبرجر الذي ذكر المشرق (٥ : ١٠٠٣) آخرًا احد تآليفهِ الحديثة في ترجمة بطلٍ من ابطال فرنسة ارنلد دي شاتيليون وفي هذا التأليف الجديد برهان ناطق عن تفنُّن الكاتب وحسن انتقائهِ للمواضيع وسعة معارفهِ وانسجام عبارتهِ وسبك معانيهِ حتى ان قارئ هذا الكتاب لا ينظر في مقدَّمتهِ حتى يندفع الى مواصلة المطالعة رغبةً منهُ للوقوف على اخبار هؤلاء المغاورين فترى الكتاب اشبه برواية خياليَّة ذات وقائع غريبة مع كثرة التنقُّل في الاحوال المتباينة الاب ف. بوثيه